٣٩٦

السنة السابعة
١٦ ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ
الخميس ١٠/ ١١ / ٢٠١٢ م

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

لم ندخِّر نحن في العصر الحاضر كلّ التفاصيل التاريخية للأجيال القادمة رغم تقدّم وسائل الإعلام والوسائل الوثائقية، فكثير مِن الأحداث قد دُفِنَت مع شواهدها، ونسيت لأنَّها لم تُدَوَّن ولم تُوَثَّق، فكيف يكون الحال بالنسبة للأحداث التي مضى عليها أكثر مِن ألف سنة؟! لذا نجد كثيراً من الرجال قد نسوا أو لم يذكر لنا التاريخ مِن أحوالهم سوى الشيء القليل.

ومِن هؤلاء النبلاء الَّذين لم يدخِر لنا التأريخ عنهم سوى رؤوس أقلام تبين رفيع منزلتهم: الشهيد عمار بن أبي سلامة بن عبد الله بن عمران بن رأس بن دالان الهمداني، ثم الدالاني من آل عرار القحطانين مِن أهل اليمن، وقيل: كان عمار بن أبي سلامة صحابيّاً له رؤية، وقيل له إدراك.

سكن الكوفة وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن المجاهدين بين يديه في جميع حروبه، أي حرب الجمل وصفين والنهروان، وكان بصحبة أمير المؤمنين عليه السلام لـمّا سار من ذي قار إلى البصرة لقتال أصحاب الجمل، فسأله قائلاً: يا أمير المؤمنين، إذا قدمت عليهم فماذا تصنع؟ فقال عليه السلام: «أدعوهم إلى الله وطاعته، فإن أَبَوا قاتلتُهم، فقال ابن أبي سلامة: إذن لن يغلبوا داعي الله.

وهذا يدلّ على شدة حبه وولائه لأمير المؤمنين عليه السلام وثقته به، ولم يتغيّر عمار بن أبي سلامة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، فاستمرَّ بولائه لأهل البيت عليهم السلام ؛ فقد أتى إلى الحسين عليه السلام في الطف، وهو يواسي الإمام عليه السلام في هذه الأرض بنداءاته المدوية في فضاء كربلاء: (صبراً أبا عبد الله)! فكان مِن الذين قدَّموا أرواحهم فداء لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، حيث استشهد في الحملة الأولى الَّتي استشهد فيها جملة من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد وقع التسليم على عمار بن أبي سلامة الهمداني في زيارة الناحية المقدسة: (السلام على عمار بن أبي سلامة الهمداني)، ودفن مع الشهداء في كربلاء.

(اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّه):

المحالّ: جمع محلّ، أي الموقع الذي يحل فيه الشيء، وكون أهل البيت عليهم السلام محالّ معرفة الله، لاعتبار أن بسيرتهم وسلوكهم يُعرف الله عز وجل، أو أنهم الذين عرّفوا الله للناس، فمنهم يستلهم الناسُ معرفةَ الله سبحانه.

قال السيد شبّر (ت/١٢٤٢هـ): المراد أنه لم يعرف الله حقّ معرفته إلاّ هم، ولا يُعرف الله إلاّ بهم ومنهم. وكفى شاهداً بذلك ما ورد عنهم في بيان توحيد الله وصفاته الجلالية والجمالية ونعوته الثبوتية والسلبية. ويمكن أن يكون المراد أنهم مظاهر أسماء الله وصفاته من العلم والجود والكرم والقدرة وغيرها، فمَن عرفهم عرف الله. وعلى تقدير الإفراد في محال، فهو للإشارة إلى أنهم كنفس واحدة في المعرفة، فإنّها لا تختلف، بخلاف باقي الصفات.

قال الجلالي: ما ذكره رحمه الله وإن كان حقّاً، إلاّ أنّ السياق يقتضي التفريق بين صفات المزار وصفات المزور، فإن الوصف بالمحل في هذه المادة والوصف بالمسكن في المادة التالية ليستا من صفات المزور إلاّ بوجه من التأويل، وهو خلاف الظاهر، لا يُصار إليه مع ظهور اللفظ. فإنّ مادة (حلل) تعني الورود في محل، والمحل: المكان الذي يُحل به، والحل: المكان الذي جاوز الحرم، والحلة: النزول وأيضاً مصدر قولك: (حلّ الهدي) بمعنى نزول حكم وجوبه. والمحلة: منزل القوم. ومحلّ الدين: أجله. والمشتقات من المادة إنّما هي بإحدى العلاقات المجازية، كما لا يخفى على من يراجع كتب اللغة.

ومن الواضح أنّ العلم هو المعرفة، ومزارات أهل البيت عليهم السلام هي محالّ المعرفة لحقائق الدين والتاريخ، لأنّها مدارس إسلامية لدراسة القرآن الكريم وسنّة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام ولا يقصد الزائر تلك المزارات إلاّ ويزداد معرفة، ويستلهم منها الروح المعنوية النابعة من الكتاب والسنّة والتاريخ الإسلامي الصحيح الذي حاول أعداء الإسلام التعتيم عليه بكلّ ما أوتوا من حول وقوّة.

وذلك من خلال قراءة نصوص الزيارات المرويّة عن الأئمة عليهم السلام، لمنقذ الإنسانية من براثن الجاهليّة

محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء عليها السلام وأئمّة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأوّل محام للإسلام أبي طالب عمّ النبي صلى الله عليه وآله وابن عمّه ذي الجناحين جعفر الطيّار عليه السلام وأبي الفضل العباس عليه السلام، وزينب الكبرى عليها السلام. وكذلك في مختلف المناسبات الدينية، وعلى سبيل المثال لا الحصر: المواليد والوفيات لهم، وأيضاً ليلة المبعث ٢٧ من رجب، وليالي القدر ١٩و٢١و٢٣ من رمضان، وعيد الفطر في الأوّل من شوال، وعيد الأضحى في العاشر من ذي الحجة، وعيد الغدير في ١٨ من ذي الحجة، وعاشوراء الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم من كلّ عام، كلّ ذلك حسب التاريخ الإسلامي، ليكون تذكرة للمسلمين بأصالة تاريخهم، والعبرة بها لمن أراد الاعتبار، فإن التاريخ يعيد نفسه، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما أكثر العبر وأقلّ الاعتبار».

الخوخ وفائدته لجسم الانسان

إعداد /علاء إنذار العلي

وصفه:

اسمه العلمي (Prunus Persice) ويسمى الدراق، وهو تابع لجنس البرقوق من الفصيلة الوردية (فصيلة الثمار اللوزية) والتي منها والمشمش واللوز، والشجرة متوسطة الحجم يصل ارتفاعها إلى سبعة أمتار تقريباً.

وهو يكوّن أصنافاً جديدة بكثرة غير مألوفة في الأشجار المثمرة الأخرى عن طريق التهجين يلائم كل بيئة، وعلى هذا الأساس أصبح أكثر من خمسين صنفاً جديداً يزرع في مختلف المناطق تقريباً.

تركيبه:

تحتوي كل حبة خوخ على (٦٦غرام) على المعلومات الغذائية التالية:

- السعرات الحرارية: ٣٠
- الدهون: ٠,١٨
- الدهون المشبعة: ٠
- الكربوهيدرات: ٧,٥٤
- الألياف: ٠,٩
- البروتينات: ٠,٤٦
- الكولسترول: ٠

فوائده:

١- ملين طبيعي للأمعاء لذا يعتبر مفيد للإمساك.

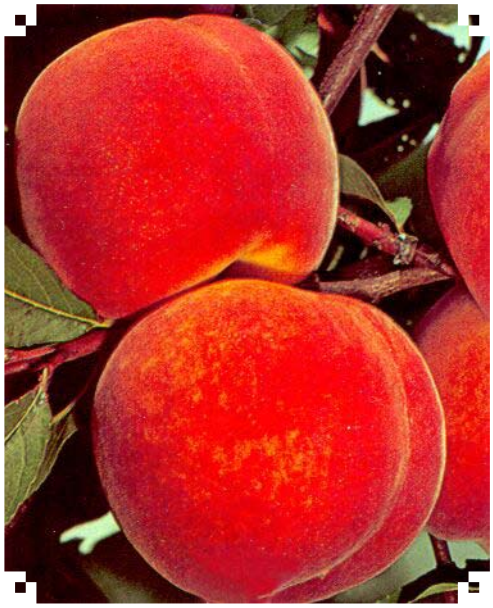

٢- يحتوي على كمية عالية من مضادات الأكسدة ومدر للبول، ويساعد على إزالة حصى المثانة والبول الدموي.

٣- يحسّن الشهية وعملية الهضم وينظف الأمعاء ومفيد للوقاية من أمراض المعدة والأمعاء والكلى.

٤- يحمي من أمراض القلب ويخفف كمية الكوليسترول السيء.

٥- يحمي الجهاز الهضمي من الأمراض السرطانية.

٦- يمنع من ترقق العظام، إذ يحتوي على مادة البورون التي تساعد الجسم على امتصاص الكالسيوم للمحافظة على عظام قوية.

٧- الانتظام في تناول الخوخ والمشمش يعمل على

طب المعصومين

آيات الله..تدبر بها

فوائد الماء وسبب كثرته

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

ومن تدبير الحكيم جل وعلا في خلقة الأرض: أن مهبَّ الشمال أرفعُ من مهب الجنوب، فلم جعل الله عز وجل كذلك إلا لتنحدر المياه على وجه الأرض فتسقيها وترويها ثم تفيض آخر ذلك إلى البحر. فكما يرفع أحد جانبي السطح ويخفض الآخر لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه... ولولا ذلك لبقي الماء متحيراً على وجه الأرض، فكان يمنع الناس من أعمالها ويقطع الطرق والمسالك.

ثم الماء لولا كثرته وتدفقه في العيون والأودية والأنهار لضاق عما يحتاج إليه الناس لشربهم وشرب أنعامهم ومواشيهم وسقي زروعهم وأشجارهم وأصناف غلاتهم وشرب ما يرده من الوحوش والطير والسباع، وتتقلب فيه الحيتان ودواب الماء، وفيه منافع أُخر أنت بها عارف وعن عظيم موقعها غافل.

(توحيد المفضل، ص ٨٩)

دور الشيعة في بناء الحضارة الإسلامية

إعداد / منير الحزامي

إنَّ الحضارَة الإسلامية هي ثمرة الجهود المتواصلة للأمة منذ انبثاق الدعوة المُحمَّديَّة المباركة.. فهم بشعوبهم المُتنوِّعة وفي ظلِّ الإيمان والعقيدة ذابوا في بَوتقة الإسلام، ووَظَّفوا كل قواهم وإمكانيَّاتهم، وركَّزوا كل جهودهم لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه السامية، وبذلك أرسوا دعائم حضارة لا تزال البشريَّة مَدينَة لها.

ولقد كان للشيعة دور مؤثِّر في بناء صَرْح الحضارة الإسلامية الكبرى، ويكفي تصفح الكتب المؤلَّفة في العلوم والحضارة الإسلامية لنرى كيف تَلمَعُ فيها أسماء عُلَماء الشيعة ومُفكِّريهم..

علم الأدب:

ففي مجال الآداب العربية والعلوم الإنسانية يكفي أن نعرف أن أمير المؤمنين عليه السلام هو مؤسِّسُها الأول، وأن تلميذه أبا الأسود الدؤلي هو الذي عمل على توسعتها وتدوينها. وقد واصل علماء الشيعة -بعد ذلك- الجهود الحثيثة في سبيلها، كالمازني، وابن السكِّيت، وأبي إسحاق النحوي، وهم من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، والخليل، وابن دُرَيد، وابن عبَّاد، وغيرهم.

علم التفسير:

فالمرجع الأول لتفسير القرآن الكريم بعد النبي صلى الله عليه وآله هو أمير المؤمنين علي عليه السلام، وبعده أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومن بعدهم عبد الله بن عباس رضي الله عنه وغيره من تلامذة أهل البيت عليهم السلام. وقد ألَّفَ عُلماء الشيعة طوال القرون الماضية مئات التفاسير المتنوعة حَجْماً وكَيفاً ومنهَجاً.

علم الحديث:

تقدَّمت الشيعة على غيرهم من الفرق الإسلامية في تدوين السنَّة ودراستها، في حين كان ذلك ممنوعاً في عصر الخُلَفاء. وفي هذا الصعيد نذكر عبيد الله بن أبي رافع، ورَبيعَة بن سميع، وعلي بن أبي رافع، وهم من أصحاب الإمام علي عليه السلام، ثم إلى أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

علم الفقه:

لقد تَخرَّج من مدرسة أهل البيت عليهم السلام علماء فقهاء ومجتهدون كبار، كأبان بن تَغلُب، وزُرارة بن أعيُن، ومحمد بن مسلم، وكذلك مئات العلماء المُحقِّقين كالمفيد، والمرتضى، والطوسي، وابن إدريس، والمُحقِّق الحلِّي، والعلاَّمة الحلِّي، الذين خلَّفوا آثاراً علمية وفكرية في غاية الأهمية.

علم الكلام والفلسفة:

لقد برزت الشيعة وتقدمت على غيرهم من الفِرَق في هذا المجال أيضاً؛ لأن الشيعة يَمنحون العقلَ دوراً أكبرَ وأهميةً أكثرَ ممَّا يعطيه غيرهم.. فهُم بالاستلهام من أحاديث المعصومين عليهم السلام سَعوا أكثر من غيرهم في بَيان وشرح العقائد الإسلامية، وبهذا قدَّمَت الشيعة للأمَّة الإسلاميَّة جيلاً عظيماً من المتكلمين والفلاسفة.

علم الطبيعة:

كما أنَّ أحد أُسُس الحضارة الإسلامية هو معرفة عالم الطبيعة وقوانينها، فقد تَخرَّج من مدرسة الإمام الصادق عليه السلام أشخاصٌ معروفون كجَابر ابن حَيَّان، برعوا في مجال العلوم الطبيعية إلى درجة أن جابراً دُعي في عصرنا هذا بأبي الكيمياء الحديثة.

علم الجغرافيا:

وفي هذا العلم كان أحمد بن أبي يعقوب (اليعقوبي) أول عالم جغرافي سَاحَ في البلاد الإسلامية العريضة، وألَّفَ كتاباً باسم: (البُلدان)، وهو من عُلَماء الشيعة.

علوم أخرى:

لم تَتَركَّز جهود الشيعة على هذه العلوم فحسب، ولم تقتصر خدماتهم على هذه المجالات، بل خدموا الإسلام والعالم في غيرها من العلوم، كالتأريخ، والمَغازي، والرجال، والدرَاية، والشعر، وغير ذلك.. فإن تلك الجهود التي بُذلت في سبيل العلم والثقافة، وابتدأت من القرن الأول وحتى هذا اليوم، وأُسِّسَت من أجلها الحوزات، والمدارس، والجامعات، والمعاهد، قد تَمَّت على أيدي علماء الشيعة ورجالهم، الذين لم يفتؤوا لحظة واحدة عن تقديم الخدمة للعالم البشري وللحضارة الإسلامية والإنسانية.

عقائدنا

ثواب الأعمال

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مَن ردّ عن عِرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة.

(ثواب الأعمال: ١٧٦)

وعقاب الأعمال

عن الصادق عليه السلام قال: ما قرب قومٌ من المنكر بين أظهرهم لا يعيرونه إلا أوشك أن يعمّهم الله عز وجل بعقاب من عنده.

(عقاب الأعمال: ٣٠٨)

إعداد / السيد أبو رضا

القدرة على التحكم بالعواطف:

إذا أردت أن تكون قوياً في أعين الناس، فيجب أن تنطلق القوة من داخلك! وهذا يعني أن القوة تسكن في أعماق الإنسان، أي في عقله الباطن، فإذا ما تمكنت من إعادة برمجة هذا العقل الخفي، ودرّبته جيداً فسوف تكون إرادتك قوية وقراراتك حاسمة وبالتالي تمتلك شخصية مميزة.. ولكن كيف نبرمج العقل الباطن وهو جزء لا شعوري لا نعرفه ولا نحسّ به ولا نراه؟

إن هنالك أمر اسمه التكرار والإصرار والمتابعة، فعندما تكرر أمراً ما وتعتقد بصحته وتستمر على ذلك لفترة من الزمن، فإن العقل الباطن سيستجيب لهذا الأمر ويعتقد به. وقد وُجد أن أفضل طريقة لإعادة برمجة العقل الباطن هي أن تتم برمجته على تعاليم القرآن الكريم، وهكذا كان النبي الأعظم ﷺ: (كان خُلُقُهُ القرآن).

إن عملية حفظ القرآن تتم أثناء تكرار الآيات لمرات عديدة، هذا التكرار له أثر على العقل الباطن، وبخاصة إذا كانت عملية الحفظ مترافقة بالفهم والتدبر والتأمل. فعندما نحفظ قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾ (فاطر: ١٠). هذه الكلمات عندما نكررها مراراً ونحاول أن نعتقد بها فإن النتيجة ستكون أن عقلنا الباطن سيوقن بأن القوة والعزة والكرامة لا يمكن أن تكون خارج كتاب الله، ولا يمكن لإنسان أن يكون عزيزاً وقوياً إلا بمرضاة الله سبحانه.

فالعزة لله ونحن نستمد العزة منه، ولذلك وبعدما تنطبع هذه الآية في العقل الباطن، فإن سلوكنا سيتغير بالكامل، لن يكون هنالك أي خوف من أي مخلوق، لأننا سندرك أن العزة والقوة لن تكون إلا مع الله، وبما أننا نعيش مع الله تعالى بكل أحاسيسنا وعواطفنا فهذه هي القوة الحقيقية.

إن الحياة عبارة عن مجموعة من المواجهات، قد تكون ناجحة أو تكون فاشلة. ويكفي أن تحس بالانتصار في كل مواجهة حتى يتحقق ذلك الانتصار، ولذلك عندما نقرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٠)، فإن ثقة عظيمة تتولد في داخلنا بشرط أن نثق بهذا الكلام وندرك أن الله سيعيننا ويكون بجانبنا في مواجهة أي مشكلة، فقد تكون مشاكل الحياة أكثر صعوبة من المعارك والحروب!!

والعجيب في هذه الآية أنها صورت لنا جانبين: إيجابي وسلبي والطريقة العملية لتحقيق الجانب الإيجابي. فهنالك نصر وهنالك خذلان وكلاهما بأمر الله وإرادته، فإذا توكلت على الله أي اعتمدت عليه وسلّمته شأنك وأيقنت بأن الله قادر على كل شيء، فإن الله سينصرك وسيحلّ لك مشاكلك، وهذه الثقة تشكل نصف الحلّ!!

اذهبْ إلى كربلاء!

إعداد / أحمد السيلاوي

نقل أحد الثقات أنه سمع المرحوم العلاّمة الأميني صاحب موسوعة (الغدير) المعروفة أنه قال:

حينما كنتُ أكتب (الغدير) احتجتُ إلى كتاب (الصراط المستقيم) تأليف زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي البياضي، وكان كتاباً مخطوطاً بأيدي أشخاص معدودين، فسمعتُ أن نسخة منه موجودة عند أحد الأشخاص في النجف..

وذات ليلة وفي أول وقت المغرب رأيتُه واقفاً مع بعض أصدقائه في صحن الحرم الشريف.. دنوتُ منه، وبعد السلام والاحترام ذكرتُ له حاجتي للكتاب لمجرّد المطالعة لأنقل منه في كتابنا (الغدير) حول ما ذكره المؤلف من فضائل الإمام علي عليه السلام.

والعجيب أن الرجل فاجأني بالاعتذار!! وهو أمرٌ لم أكن أتوقعه... قلتُ: إنْ لم تعطني إيّاه استعارةً، فاسمح لي أن آتيك منزلك كل يوم في ساعة معيّنة، أجلس في غرفة الضيوف (البرّاني) وأطالع في الكتاب. ولكنه رفض وأبى!

قلتُ: أجلسُ على الأرض في الممرّ أو خارج المنزل بحضورك إنّ خفتَ على الكتاب أو المزاحمة.. إلا أنه قال بصلافة أكثر: غير ممكن، وهيهات أن يقع نظرك على الكتاب!

فتأثّرتُ بشدّة، ولكن ليس بتصرّفه الجاهلي بل كان تأثري لشدّة مظلومية سيدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام، حيث إن مثل هؤلاء الجهلة بؤر التخلف والرذيلة يدّعون التشيّع لمثل عليّ إمام المتقين عليه السلام!!

تركتُه ذاهباً إلى داخل الحرم فوقفتُ أمام الضريح الشريف مجهشاً بالبكاء، حتى أن جسمي كان يهتزّ لشدّة البكاء الذي انطلق من غير إرادة منّي، وبينما أحدّث الإمام عليه السلام مع نفسي بتألّم إذ خطر في قلبي: «اذهبْ إلى كربلاء غداً في الصباح».

ومع خطور هذا الأمر في قلبي انحسرت دموعي وشعرتُ بحالة من الفرح والنشاط.. فجئتُ إلى البيت وقلتُ لزوجتي: أحضري لي بعض فطور الصباح غداً أول الوقت؛ فإني ذاهب إلى كربلاء.

قالت مستغربة: في العادة تذهب ليلة الجمعة لا وسط الأسبوع، فما الأمر؟

قلت: عندي مهمّة.

وهكذا وصلت إلى كربلاء صباحاً فذهبتُ إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام، ورأيتُ هناك أحد العلماء المحترمين، تصافحنا بحرارة ثم قال ما سبب مجيئك إلى كربلاء وسط الأسبوع، خيراً إن شاء الله؟

قلتُ: جئت لحاجة.

قال: أريد أن أطلب منك أمراً؟

قلت: تفضّل.

قال: ورثتُ من المرحوم والدي كميّة من الكتب النفيسة، لا أستفيد منها في الوقت الحاضر، شرّفنا إلى المنزل وخذ ما ينفعك منه إلى أي وقت تشاء.

قلتُ: جزاك الله خيراً، متى آتيك؟

قال: أنا الآن أذهب واخرجها واحضرها لك وأنت تعال صباح غد لتفطر عندنا أيضاً.

ذهبتُ في الصباح ووَضَعَ الكتب بين يديّ وكانت في طليعتها نسخة من الكتاب الذي أريده (الصراط المستقيم)، ما أن وقع نظري عليه وأخذته بيدي حتى انهمرتْ دموعي بغزارة، فسألني صاحب المنزل عن سبب بكائي، فحكيت له القصّة، فبكى هو أيضاً. وهكذا أخذتُ الكتاب واستفدتُ منه وأرجعته إليه بعد ثلاث سنوات.

مهرجان المسرح الحسيني العالمي الرابع

2013-1434

تحت شِعار

المَسْرَحُ الحُسَيْنِيّ
إشْراقةُ الخُلُودِ مِن مَلحَمةِ العَطاء

تُقيمُ الأمانَةُ العامَّةُ لِلعَتَبَةِ العَبّاسِيَّةِ المُقدَّسَةِ

مسابقة النص المسرحي الحسيني

للمدة ٢٧-٢٨ آذار ٢٠١٣م الموافق ١٤-١٥ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ

www.alkafeel.net / info@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا . الهاتف / بدالة ٣٢٢٦٠٠ داخلي ١٦٢